

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 442- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 7

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى اني اقول اقرأ بام الكتاب متفق عليه هذا الحديث عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف - [00:00:21](#)

الركعتين اللتين قبل الغداة قبل صلاة الفجر من شدة تخفيفه عليه الصلاة والسلام لهما حتى اني اقول اقرأ بام الكتاب يعني هل امكنه ان يقرأ بسورة الفاتحة فالنبي صلى الله عليه وسلم ينوع في صلاته عليه الصلاة والسلام. وخاصة - [00:00:47](#)

في النوافل كان يطيل احيانا اطالة لا يطيقها الا القليل من الناس. وكان اخفف احيانا حتى يقال هل قرأ بالفاتحة او ركع قبل اتمامها من المعلوم انه لن يركع قبل اتمام الفاتحة فقرأ صلى الله عليه وسلم في ركعة البقرة والنساء وال عمران كلها - [00:01:17](#)

بركعة واحدة وقرأ في صلاة الفجر في ركعتي الفجر اللتين قبل الصلاة قرأ بقل يا ايها الكافرون في الركعة الاولى وقل هو الله احد في الركعة الثانية. ليشعر امته وليتقرب المسلم الى الله جل وعلا بالتطوير احيانا ويتقرب اليه - [00:01:47](#)

بالتخفيف احيانا. يكون المؤمن المسلم في جميع احواله متقرب الى الله تبارك وتعالى بالاطالة احيانا وبالتخفيف احيانا وبالجمع احيانا وبعدم الجمع احيانا وهكذا فالمسلم عبد لله مأمور ممتثل لاوامر ربه - [00:02:21](#)

اكثر اطالته في الليل. واكثر تخفيفه في اخر الليل واول النهار. عليه الصلاة والسلام. ليشعر امة بذلك فحري بالمسلم ان يترسم خطى النبي صلى الله عليه وسلم فيطيع فيما يطيل فيه النبي صلى الله عليه وسلم تقربا الى الله. واتباعا للسنة ويخفف في - [00:02:51](#)

فيما يخفف به النبي صلى الله عليه وسلم تقربا الى الله واتباعا للسنة. عائشة رضي الله عنها تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين قبل صلاة الصبح. حتى اني اقول اقرأ بام - [00:03:21](#)

الكتاب يعني مع انهم الكتاب ظروري قراءتها ومعروفا انه صلى الله عليه وسلم لا يتركها في كل ركعة لكن من شدة في تخفيفه تقول هل قرأ بام الكتاب؟ بل هو قرأ بام الكتاب وقرأ بشيء من القرآن معها. لكنه - [00:03:41](#)

اخفف عليه الصلاة والسلام. نعم. اقرأوا الحديث الثاني وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم - [00:04:01](#)

فهذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه يقول قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون في الركعة الاولى ومن الركعة الثانية قل هو الله احد. وهاتان السورتان تسميان سورة الاخلاص. لان فيه - [00:04:20](#)

ايها الكافرون اخلاص توحيد اللوهمية. وقل هو الله احد اخلاص توحيد الاسم اسماء والصفات وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات متضمنان لتوحيد الربوبية ان توحيد الربوبية الغالب لا اشكال فيه. عند سائر الكفار كثير من الكفار مؤمنون بتوحيد الربوبية - [00:04:42](#)

لكنهم جاحدون منكرون لتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات. فكان صلى الله عليه وسلم يحرص قاربا ان يقرأ بقل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. تبرا من عبادة المشركين ولا انتم باشراككم بالله تعبدون ما اعبد. حتى لو عبدتم الله فلا ينفعكم. لو عبدتم

الله مع عبادتكم - 00:05:12

لغيره ما نفعتمكم عبادتكم لله لان الله جل وعلا يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك معي فيه غيبي ترقيقته وشركه وبعد هذا يعني يقرأ هاتين السورتين ثم احياناً يقرأ آيتين واحدة من سورة البقرة - 00:05:42

من سورة ال عمران التي من سورة البقرة قولوا امنا بالله وما انزل البنا الآية التي في اعلى الصفحة اليمين مقابلة لاول جزء سيقول السفهاء من الناس. ويقرأ في الآية الثانية - 00:06:07

قل تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية. وروي في حديث اخر انه كان يقرأ غير هذه الايات. فالدليل فهذه القراءة فيها جواز القراءة وما تيسر من القرآن. لكن ان - 00:06:28

اتى بقل هو الله احد في الركعة الثانية. وقل يا ايها الكافرون بالركعة الاولى فهو حسن. وان اتى بالآيتين في سورة البقرة وسورة ال عمران فحسن. وان لم يأت بهما وقرأ بغيرهما باي سورة من القرآن - 00:06:51

ان صح والحمد لله. اقرأه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل الصبح اي نافلة الفجر حتى اني اقول اقرأ بام الكتاب؟ يعني املئ لتخفيفه قيامها قيامهما - 00:07:11

متفق عليه والى والى تخفيفه ما ذهب الجمهور ويأتي تعيين قدر ما ما يقرأ فيهما وذهبت الحنفية الى تطويلهما ونقل عن النخعي واورد فيه البيهقي حديثاً مرسلًا عن سعيد بن الجبير وفيه راو لم لم يسمى - 00:07:39

وما ثبت في الصحيح لا يعارضه مثل ذلك. ما ثبت في الصحيح انه يقرأ ويخفف فيهما او لا مما احاديث غيرهم ورسلاً. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي - 00:08:00

الفجر قل يا ايها الكافرون اي في الاولى بعد الفاتحة. وقل هو الله احد اي في الثانية بعد الفاتحة رواه مسلم وفي رواية لمسلم اي عن ابي هريرة ترى الآيتين اي في ركعتي الفجر - 00:08:20

قولوا امنا بالله وما انزل البنا الى اخر الآية في البقرة. عوضاً عن قل يا ايها الكافرون. يعني في الركعة الاولى وقل يا اهل الكتاب تعالوا الآية في ال عمران عوضاً عن قل هو الله احد - 00:08:39

وفيه دليل على جواز الاقتصار على اية من وسط السورة. يعني انه يجوز ان يقرأ الانسان في النافلة اية من وسط الصورة لو ما قرأ الذي قبلها والذي بعدها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:08:57

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:17